international policy centre for inclusive growth

يونيسف لكل طفل

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل مد عوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة البرازيل.

ONE PAGER 531

شهر نوفمبر 2022 ISSN 2318-9118

جيبوتي: تصميم وتنفيذ استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19، ومراعاتها للطفل[1]

سها فاروق، متطوعة بالأمم المتحدة، جوا بيدرو ديتز، ولوكاس ساتو، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

تأتي هذه الورقة الواحدة ضمن سلسلة مرتكزة على التقرير الصادر بعنوان "استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19 في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: التصميم، والتنفيذ، ومراعاة احتياجات الطفل". وقد أُعدَّت بالشراكة بين مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل ومكتب اليونيسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (بيلو، ديتز، وساتو 2022). وقد استعرضت الدراسة خصائص تصميم تدابير المساعدات الاجتماعية وتنفيذها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى نهاية شهر آذار/ مارس 2021، ومدى مراعاة تلك التدابير لاحتياجات الأطفال وجوانب ضعفهم.

فرضت جائحة كوفيد-19 قيودًا على نمو إجمالي الناتج المحلي في جيبوتي، حيث لم يتجاوز 0.5% في عام 2020. وكانت التقديرات قد أشارت في وقت سابق إلى تحقيق نسبة نمو تصل إلى 5.1% بحلول عام 2021. وحتى من قبل انتشار الجائحة، أظهر مسح الأسر الوطني المرتبط بالمؤشرات الاجتماعية أن 35.8% من السكان يعيشون بالفعل في حالة من الفقر، بينما يعيش 21.1% منهم في فقر مدقع (إدارة الإحصاء والدراسات الديمغرافية 2018). ووجدت دراسة أجراها برنامج الأغذية العالمي (2022) أن الجائحة تسببت في خفض القوة الشرائية لنحو 69% من الأسر المعيشية في المناطق الحضرية – لا سيّما النساء العاملات في الوظائف غير النظامية وعمال اليومية – الأمر الذي يهدد أمنهم الغذائي ويُنشئ جيوبًا جديدة من الفقر.

وحتى نهاية شهر آذار/ مارس 2021، كان مركز الدراسات الدولية من أجل النمو الشامل قد حدد في رصده لاستجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19 في بُلدان الجنوب[2] خمس استجابات في جيبوتي. تضمنت تلك الاستجابات أربع استجابات في مجال المساعدات الاجتماعية، واستجابة واحدة في صورة تدخل في سوق العمل. ومن بين الاستجابات الرئيسية التي اضطلعت بها جيبوتي في مجال المساعدات الاجتماعية كان توسيع نطاق التغطية بالبرنامج الوطني للتضامن الأسري ليشمل 2500 أسرة معيشية إضافية في المناطق الحضرية. إلى جانب حصول 37567 أسرة معيشية متضررة (حصلت 10000 أسرة منها على تمويل من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وموّل البنك الدولي والحكومة 27567 أسرة)، منها بعض الأسر المُسجلة بالفعل في السجلات الاجتماعية، وعمّال اليومية المتعطلين عن العمل نتيجة كوفيد-19، و1200 أسرة إضافية من اللاجئين، على كوبون بقيمة 10000 فرنك جيبوتي صالح للاستخدام لمدة شهرين. واشتركت وزارة التضامن الاجتماعي بفعالية مع المفوضية لتحديد الأسر من اللاجئين والنازحين من السكان لإدراجهم في السجلات الاجتماعية.

وفيما يتعلق بمراعاة احتياجات الطفل، وجد التقييم أن التوسُّع الأفقي للبرنامج الوطني للتضامن الأسري، الذي تضمن العديد من عناصر "الزيادات النقدية"، كان مُراعيًا للطفل، وهو ما ساهم في تعزيز إمكانية حصول الأطفال على خدمات التعليم، والتغذية، والصحة/ المياه، والإصحاح، والنظافة الشخصية. وأثناء الجائحة، ساعد التمويل الإضافي المُقدَّم من البنك الدولي في مد نطاق التحويلات النقدية ليشمل 2500 أسرة جديدة في المناطق الحضرية التي يعاني أطفالها من الفقر، أو تقل أعمارهم عن خمس سنوات، أو بلغوا سن المدرسة (من 6 إلى 16 عامًا)، إلى جانب الأطفال الأيتام والفئات الضعيفة الأخرى. وأُعلن عن منح تلك الميزة بالتزامن مع تنظيم جلسات مجتمعية لإذكاء الوعي بممارسات الوالِديّة السليمة وطرق الرضاعة الطبيعية، وذلك من أجل تشجيع الأطفال على الذهاب إلى المدرسة، لا سيّما الفتيات اللواتي يمثلن معظم حالات التسرّب من التعليم. كما وجد التقييم أن كوبونات الغذاء الموزعة على الأسر التي تتلقى بالفعل تحويلات نقدية من البرنامج الوطني للتضامن الأسري مُراعية للطفل، حيث أنها عززت الأمن الغذائي للعائلات التي تتضمن أطفالًا.

ولكن فيما يتعلق بحصة الأطفال المشمولة بالتغطية، كانت هناك فجوة كبيرة بين عدد الأطفال المحتاجين (47% من تعداد السكان من الأطفال، باحتساب قيمة خط الفقر المُقدَّرة بنحو 3.20 دولارًا أمريكيًا في اليوم) وعدد الأطفال الذين شملتهم استجابات المساعدات الاجتماعية بالتغطية. وتشير تقديرات مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل إلى شمول 1.7% وحسب من الأطفال بتغطية البرنامج الوطني للتضامن الأسري بعد التوسُّع فيه (6% بالفعل كانوا ضمن البرنامج قبل التوسُّع)، إلى جانب حصول 23.5% على برنامج الكوبونات المخصص للأسر الشديدة التأثر.

واستنادًا إلى تحليل استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19، تتضمن الدروس الرئيسية المستفادة في جيبوتي فيما يتعلق بتدابير الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات والمراعية للأطفال ما يلي:

- ينبغي تحديد مصادر التمويل لزيادة الحيز المالي المخصص للحماية الاجتماعية من أجل التوسع في التغطية وتوفير الدعم المالي المنتظم والكافي لجميع الأشخاص من الفقراء والضعفاء، أثناء الأوقات العادية وخلال الأزمات.
- ينبغي إدراج المناظير المُراعية للفوارق بين الجنسيْن في تدابير الحماية الاجتماعية لكي تُصمَّم خصيصًا وفق احتياجات النساء والعمال في الاقتصاد غير النظامي الذين يزداد احتمال تضررهم بدرجة أكبر جرّاء الأزمات، حتى يتسنى تقديم الدعم لهم وتحقيق فرص العيْش المُستدام لهم.
- الاهتمام بمواصلة إدراج الفئات السكانية الضعيفة من غير المواطنين وضمها إلى السجلات الاجتماعية لتحقيق تكاملها الاجتماعي والاقتصادي وحمايتها من الأزمات في المستقبل.

المراجع:

Bilo, C., J.P. Dytz, and L. Sato. 2022. "Social protection responses to COVID-19 in MENA: Design, implementation and child-sensitivity". *Research Report*, No. 76. Brasília and Amman: International Policy Centre for Inclusive Growth and United Nations Children's Fund Middle East and North Africa Regional Office.

Direction de la Statistique et des Etudes Démographiques. 2018. *Enquête Djiboutienne Auprès des Ménages pour les Indicateurs Sociaux, 2017*. Djibouti City: Direction de la Statistique et des Etudes Démographiques.

World Food Programme. 2022. "Annual Country Report: Djibouti." World Food Programme website. <https://www.wfp.org/operations/annual-country-report/?operation_id=DJ02&year=2020#/20581>. تم الاطلاع في 13 تموز/ يوليو 2022.

ملاحظات:

1. للاطلاع على القائمة الكاملة للمراجع ووصف لجميع تدابير المساعدات الاجتماعية التي تم رصدها، يُرجى الاطلاع على الدراسة كاملة (بيلو، ديتز، وساتو 2022).
2. انظر<https://socialprotection.org/social-protection-responses-covid-19-global-south>.

الآراء الواردة هنا ليست بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو منظمة الأمم المتحدة للطفولة أو الحكومة البرازيلية.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SEPS 702/902, Centro Empresarial Brasília 50, Torre B — Asa Sul
70.390-025 Brasília/DF, Brazil +55 61 2105 5000

ipc@ipc-undp.org ■ www.ipcig.org